[79] قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول ا صلى ا عليه وآله إليها رأسه فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك، فقال: يا حبيبتي أما علمت أن ا عزوجل اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن انكحك إياه يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا ا عزوجل سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا ولا يعطي أحدا بعدنا: أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على ا عزوجل وأحب المخلوقين إلى ا عزوجل وأنا أبوك ووصيي خير الاوصياء وأحبهم إلى ا عز وجل وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى ا عزوجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك وعم بعلك ومنا من له جناحان يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما. يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الامة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث ا عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في آخر الزمان ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا. يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن ا عزوجل أرحم بك وأرءف عليك مني وذلك لمكانك مني وموقعك من قلبي قد زوجك ا زوجك وهو أعظمهم حسبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية وقد سألت ربي عزوجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي قال علي عليه السلام: لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها ا به عليه السلام. السادس: في أن المهدي هو الحسيني وبإسناده عن حذيفة رضي ا عنه قال: خطبنا رسول ا صلى ا عليه وآله فذكرنا ما هو كائن ثم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول ا عزوجل ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه اسمي فقام